كلمة رئيس اللجنة الأسقفية لوسائـل الإعـلام المطران أنطوان نبيل العنداري

خلال المؤتمر الصحفي حول الكنيسة السينودسيّة

الخميس ١٤ تشرين الأول ٢٠٢١

نَتَشَرَّفُ اليومَ، بِرِعايَةِ صَاحِبِ الغِبطَةِ وَالنِيَافَة، مار بشَارَة بُطرُس الكُلّي الطُوبى، رَئيس مَجلِس البَطارِكَة وَالأَساقِفَة الكاثوليك في لبنان، الإعلانَ عَن دَعوَةِ قَداسَةِ البابا فرَنسيس إِلى افتِتَاحِ الأَعمالِ التَحضِيرِيَّة لانعِقادِ الجَمعِيَّة العَادِيَّة السَادِسَةَ عَشَرَة لِمَجمَعِ الأَساقِفَة في روما في شَهرِ تشرين الأَوَّل سَنة ٢٠٢٣، بِعُنوان " نَحوَ كَنيسَةٍ سِينودُسِيَّة: شَرِكَةٌ وَمُشَارَكَةٌ وَرِسَالَة ".

١-شَاءَ قَداسَةُ البابا فرَنسيس التَركيزَ على هذا البُعدِ السينودُسي أَو المَجمَعي وتَعزِيزِه، والتَطَلُّعِ إِلى مَسارٍ جَديدٍ في التَحضيرِ لِسِينودُس الأَساقِفَة القادِم. وَيَشمُلُ هذا التَحضير، كَما سَيَتَوَسَّعَ فيهِ الآباءُ المُنتَدون وَالمُنَسِّقون، مَراحِلَ ثَلاثَة على مُستَوى الأَبرَشِيّاتِ والقارّات والكَنيسَةِ الجَامِعَة.

٢-وصَدَرَ عَن أَمانَةِ سِرِّ سينودُس الأَساقِفَة في روما يَومَ السابِعِ مِن شَهرِ أَيلول الماضي أَلنَصَ التَحضيري لِمَرحَلَةِ الإِستِشَارَةِ الأُولى وَالدَليل العَمَلي لِتَوجيهِ مَسارِ هذا السينودُس.

٣-تَحتاجُ السينودُسِيَّة أَو المَجمَعِيَّة أَن تَكونَ فِعلِيَّة في المُمَارَسَة الكَنَسِيَّة شَرقاً وَغَرباً إِنطِلاقاً مِنَ الكِتابِ المُقَدَّس وَتَعاليمِ المَجامَع وَالوَثَائقِ الحَبرِيَّة وَسِواها. جَاءَ في رِسَالَةِ القدّيس بُولس إِلى أَهلِ روما : " فَإِنَّهُ كَما أَنَّ لَنَا في جَسَدٍ واحِد أَعضاء كَثيرَة وَلَيسَ لِكُلِّ الأَعضاءِ عَمَلٌ واحِد، كَذلِكَ، نَحنُ الكَثيرين جَسَدٌ واحِدٌ في المَسيح، وَكُلُّ واحِدٍ مِنَّا عُضوٌ لِلآخَرين "(١٢: ٤-٥). وَيُضيفُ المَجمَعُ الفاتيكاني الثَاني في دُستورِ" نُورِ الأُمَم " إِذاً لَيسَ في المَسيحِ ولا في الكَنيسَة أَيّ تَفاوت مُتَأَتٍّ عَنِ الأَصلِ أَو الوَطَنِ أَو الوَضعِ الإِجتِماعي أَو الجِنس لأَنَّ الكُلَّ اقتَبَلوا إِيماناً يَجعَلُهُم مُتَساويينَ بِبِرِّ اللَه...وَإِذا كانَ البَعضُ، بِإِرادَةِ المَسيحِ، قَد أُقيمُوأ مُعَلِّمين وَمُوَزِّعي أَسرار وَرُعاة لِخَيرِ الآخَرين، إِنَمَا تَسودُ مُساواةٌ حَقَّة في الكَرامَةِ وَالعَمَلِ المُشتَرَك بَينَ كُلِّ المُؤمِنينَ لِبُنيانِ جَسَدِ المَسيح. (نور الأُمَم عدد٣٢).

٤-إِنَّ قُوَّةَ كَنائسِنَا الشَرقِيَّة وَخِبرَتَهَا السينودسيّة تَكمُنُ في اتِّحادِ شَعبِنَا بِبَطارِكَتِنَا وَالإِلتِفافِ حَولَهُم. لِذَلِكَ فَإِنَّ الخِدمَةَ الرَسولِيَّة في كَنَائسِنَا تَحمِلُ طَابَعَاً جَماعِيّاً يُحتَذى لأَنَّ المَسؤولِيَّةَ بِالنِهَايَةِ يَتَحَمَّلُهَا الجَميع، وعلى الجَميع المُشَارَكَة في الأَعمالِ لِلإِجابَةِ على المَسائلِ والتَساؤلاتِ العَميقَة التي تَعني الأَفرادَ وَالجَماعات. وَلَنا خَيرُ مِثالٍ على ذَلِكَ أَلمَجمَعَ البَطريركي المَاروني الذي تَمَّ انعِقادُهُ بَينَ سَنَة ٢٠٠٣ و ٢٠٠٥ وتَمَيَّزَت فيهِ السينودُسِيَّة أَو المَجمَعِيَّة في دَوراتِهِ المُتَعاقِبَة، عِن طَرِيقِ المُشَاوَراتِ التي سَبَقَت إِنعقَادُه، واشتِراكِ الإِكليروس وَالعلمانيين في لبنان والنِطاق البَطريركي والإِنتِشَار.

٥-هكذا نَفهَمُ أَهَمِّيَةَ السينودُسِيَّة أَو المَجمَعِيَّة في تَعزيزِ سَبُلِ التَشاوُرِ وَالإِصغَاءِ إِلى شَعبِ اللّه في الكَنائسِ المَحَلِّيَة والكَنيسَة الجَامِعَة، وَالتَجاوُبَ معَ دَعوَةِ قَداسَةِ البابا فرَنسيس في التَحضيرِ لِلسينودُسِ المُزمعِ انعِقَادُه. وَسَيُحاوِلُ كُلٌّ مِنَ الآباء في مُداخَلاتِهِم تَوضيحَ المَسارِ وَآلِيَاتِ العَمَل مِن أَجلِ مُشَارَكَةٍ فِعلِيَّة

وَحَقيقِيَّة لِفِئاتِ شَعبِ اللّه في الرَعايا والأَبرَشِيَاتِ. فَالأَب خَليل علوان، الأَمين العام لِمَجلِس بَطارِكَة الشَرق الكاثُوليك، والخَبير في مَجالِ تَنظيمِ السينودُسات، يُحَدِّثُنَا عَن مَسيرَةِ السينودُس، والمَحَطاتِ الرَئيسِيَّة، وَآلِيَّاتِ العَمَل. وَيُسَلِّطُ الضَوءَ كُلٌّ مِنَ الأَخَوَينِ الجَلِيلَين العَزيزَينِ والنَشِيطَين المطران مُنير خَيراللَه، راعي أَبرَشِيّةِ البَترون المارونِيَّة وَالمُنَسِّق البَطريركي لِلسِينودُس في الكَنيسَة المارونِيَّة، وَالمُطران إِيلي بشَارَة حَدّاد، متروبوليت صَيدا وَتَوابِعِهَا لِلروم المَلَكيين الكَاثوليك وَالمُنَسِّق البَطريركي في كَنيسَةِ الروم المَلَكيين الكاثوليك، يُحَدّثُنَا كُلٌّ مِنهُما عَن مُواكَبَةِ السينودُس في الأَبرَشِيّات لِكُلٍّ مِنَ الكَنيسَتِينِ المُقَدَّسَتَين. ويَختَتِمُ المُداخَلات حَضرَةَ الأَب كلود نَدرَه الراهِب اللّبناني المَاروني وَأَمينَ عام مَجلس البَطارِكَة وَالأَساقِفَة الكَاثوليك في لُبنان حَول عَمَلِ الكَنائسِ الكاثوليكِيَّة الشرقيَّة في لُبنان.

٦-فَالمِنبَرُ أَوَّلاً، بِحَسَبِ تَسَلسُلِ المُداخَلات، إِلى الأَب خَليل عُلون، فَليَتَفَضَّل...